طائر الياسمين

محمد عبد السلام منصور

على وترِ النّارِ
تعزفُ تغريدةَ الموتِ
تَنعيهِ باكيةً فالتوى راقصاً
في التِماعِ اللّهبْ
رقصةً في يدِ الريحِ
مزمورُها صادحٌ في مهبِّ الفناءِ
تدفّق جرح البلدْ
.....

أضرمَ النّارَ في خشبِ الخوفِ
غادرَنا فوقَ جمرِ التّحدي
استفزّ كراماتنا المهدرةْ
هل توهّج في مهبطِ الذلِّ
قبلَ الرحيلِ ليُطفئنَا؟
أم يُضيءِ ضمائرنا المطفأةْ؟
أشرقَتْ في يديهِ
تجلّتْ شموساً على مقلتيهِ..

استوى مَالكُ النارِ
نورا على عرشه الأبديّ
أقام على عتبات القلوبِ
انسكبْ
نغماً مفعمَ الحبِّ
يبكي على قدميَ أمه
ويُكفكفُ أدمُعها الذاهلاتِ
يودّعُ أحضانها الدّافئةْ
....

«أمّ إنّي أسافرُ فلتَسْمحي سفري
لا يفيد المَلامُ أنا ضائعٌ
في طريقِ الضلالِ
وما لي عَليهِ يدٌ
سامحيني عصيتُ كلامَكِ
لومي الزمانَ..
فلستُ أنا من يلامُ
أنا راحلٌ..! ويلا رجعة
كم بكيتُ كم انْحدرَتْ أدمعي
لا يُفيدُ الملامْ
نحنُ في زمنٍ غادرٍ
بالبلادِ وبالنّاسِ إنّي عيِيْتُ
مشى مَنْ علىَ البِالِ كلّ الذي راحَ
إني أسَافرُ أسْأل السّفرُ
أن ينسّي (محمد بو عزيزي) «
.....

فاضتِ الروحُ مذبوحةً
ورماهَا الدخانُ
إلى عالمِ الغيبِ
تشكوه أوجاعَها.. وطناً
ذُبحتْ في ثراه كرامتُها
فتَقبّلها ربُّها
غسّلتْ حزنَها بضياءِ البَرَدْ
دخلتْ في رواقِ المحبينَ
في جنة عرضُهَا الناسُ والحبُّ
خالدة فِي الضمائرِ
سابحة في رؤى العَاشقينَ
وأبقتْ على الأرضِ نارَ الجسدْ
تصطليها عروشُ البغاةِ
تضيء حواري البلدْ
.....

لم يَمُتْ (بو عزيزيَ)
أوَى الكرامةَ في جبلِ الرّوحِ
يعصمُها منِ مياهِ الدَنَسْ
وأماتَ المذلّةَ والخوفَ
أخزى نظامَ العسسْ
لم تمت يا محمدُ
أشْعلتَ في يدكَ اللّيلَ
والبلدَ المغتصبْ
الأهلةُ هلّتْ
تَدَفّقَ ماءُ الزمانِ الحبيسِ
يؤجّجُ وجهَ السحَرْ
والصباح استعرْ
بشموسِ الضّحى التونسيّ
تجوب الشوارع والأرصفةْ
شقت الدربَ للثائرين إلى الظالم
من أَماتَ المنى في الحمى واستَبدْ
وصحا الشعبِ ملّتهبَ الصوتِ
فليسقط الطاغيةْ
وعلى فَمِهِ الحرّ أبو القاسمِ
يتغنّى
«إذا الشعب يوما أرد الحياةَ
فلا بد أن يستجيب القدرْ»
استردّ إرادتَهُ من يد الغاشمِ
أشرقتْ تونسُ
خضراءَ ثاقبةَ الطرفِ
فوق هامتها الشعبُ
في يدِها هَامةُ الحاكمِ
لم تمت يا محمدُ
أنت على جَفنها الضوءُ
وتونس في جَفن أمتها
حرةٌ للأبدْ.

معرض القاهرة للكتاب في 22 يناير وتونس ضيف شرف

■ القاهرة – بعد اعتراض اتحاد الناشرين المصريين واتحاد الناشرين العرب على تأجيل معرض القاهرة الدولي للكتاب الى الشهر القادم سيبدأ المعرض يوم ٢٢ يناير الجاري قبل موعده المقرر سابقا بيومين.
وقال محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين المصريين في بيان ان شاكر عبد الحميد وزير الثقافة المصري وأحمد مجاهد رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب التي تنظم المعرض عقدا اجتماعا مع مجلس إدارة اتحاد الناشرين وأعلن عبد الحميد «موافقة كافة الجهات على الاقتراح... بتقديم معرض القاهرة الدولي للكتاب الى ٢٢ يناير بدلا من تأجيله إلى بداية فبراير «شباط» طبقا لما تم إعلانه خلال الأسبوع الماضي.»
وكان محمد عبد اللطيف طلعت رئيس اتحاد الناشرين العرب قال في بيان أن الاتحاد «يعرب عن رفضه التام لمحاولات وزير الداخلية المصري تأجيل معرض القاهرة الدولي للكتاب».
وكان اتحاد الناشرين المصريين أبدى اعتراضه على تأجيل المعرض مطالبا المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير أمور البلاد حاليا ورئيس الوزراء بسرعة التدخل لحماية المعرض وإقامته في موعده الشهر الجاري.
وألغيت الدورة الثالثة والأربعون للمعرض –والتي كان مقررا أن يفتتحها الرئيس المصري السابق حسني مبارك يوم ٢٩ يناير ٢٠١١– بسبب الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت يوم ٢٥ يناير وأجبرت مبارك على التخلي عن الحكم يوم ١١ فبراير .
وقال اتحاد الناشرين المصريين الأسبوع الماضي ان تأجيل أو إلغاء المعرض المصنف «كأحد أكبر معارض الكتاب في العالم» يسيء الى سمعة مصر ويعمق الإحساس بعدم الأمان ويفقد البلاد ألوفا من الزوار والعارضين العرب الذين قاموا بسداد اشتراكات أجنحتهم بالمعرض وشحنوا الكتب التي هي الان في الطريق إلى مصر.
وقال رشاد «أصبح الافتتاح الرسمي للمعرض صباح يوم الأحد» ٢٢ يناير.. ويستمر المعرض حتى السابع من فبراير.
وأيد اتحاد الناشرين العرب في بيانه اقتراح اتحاد الناشرين المصريين لوزارتي الثقافة والداخلية أن يتم تقديم موعد المعرض لمدة يومين ليبدأ يوم ٢٢ يناير وأن يغلق أبوابه يوم ٢٥ يناير «اليوم الذي تحتاط فيه وزارة الداخلية من الأجواء الشعبية في الاحتفالية الأولى بالثورة المصرية.
ويشارك في المعرض ٢٩ دولة عربية وتكون تونس ضيف الشرف، وسيكون المحور الرئيسي للأنشطة الثقافية والفنية «عام على ثورة ٢٥ يناير».

الكتاب.. أساس المعرفة ومرجع يحفظ للإنسان تاريخه

■ ***لعل التطور التكنولوجي وانتشار الانترنت كما يرى البعض ساعد في عزوف الشباب وابتعادهم عن قراءة الكتب واقتنائها . لكن ذلك لم يكن شيئا اساسياً يعتمد عليه نظرا لان الكتاب يبقى رغم تعدد المصادر الثقافية الوسيلة الأهم والأساسية لكسب العلوم والمعارف القادرة على رفع وتنوير الإنسان وتنمية قدراته الإبداعية. فالكتاب يمتلك صفات تميزه عن بقية المصادر وتجعله في نظر الكثير من القراء المنهل الأول للمعرفة .***

تحقيق / رضي القعود

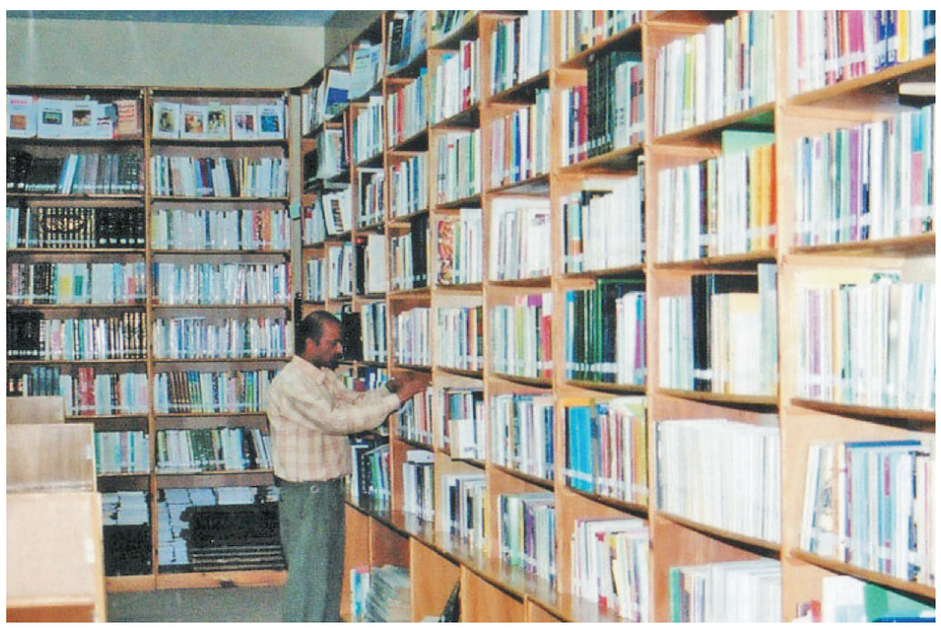

عين المعرفة

يقول الأخ / عبد الكريم شمسان : ان الكتاب كنز ثمين لا يعرف مكانته إلا الشخص الواعي صاحب العقل والمنطق الصحيح ، أما الإنسان الجاهل فأنه لا يعرف أهميته ..فالجاهل الذي لا يقدر فائدة الكتاب كالحمار الذي يحمل الأسفار . ويضيف شمسان انه من الضروري على كل شخص يعرف القراءة والكتابة الإطلاع الدائم ، وقراءة الكتب التي تحمل في طياتها مواضيع ثقافية علمية مفيدة، وتكمن الفائدة من ذلك كما يقول في ان الإنسان يصبح له قدرات وإبداعات معرفية يستفيد منها في حياته اليومية وتجعل منه شخصاً متميزاً.
ويرى شمسان انه من الضروري تحفيز الشباب وتشجيعهم على القراءة واقتناء الكتب ومتابعة كل جديد وذلك من خلال إنشاء المكتبات العامة وإقامة المعارض الدورية للكتاب ، وتخصيص أجنحة للبيع بسعر مخفض يساعد القارئ على الشراء ، وهذا ما يمكن ان تقوم به الجهات الحكومية ممثلة في وزارة الثقافة.

طريق النجاح

أما الأخ /محمود البريهي فقد تحدث عن هذا الموضوع قائلا: الكتاب وسيلة مهمة لتنمية الفكر وتنوير العقل ، فهو عين المعرفة ، وجواب لكل سؤال وطريق يقود دائما للنجاح والتفوق.. فالمجتمع القارئ والمهتم بالكتب دائما ما يكون له مكانته واحترامه بين الشعوب نظرا لما يمتلكه من وعي ثقافي وعلمي الأمر الذي ينعكس على واقعه ودولته ، ويظهر ذلك جليا في التطور والبناء والتنمية بمختلف أشكالها الحاصلة في المجتمع .. ونعرف ان الكيانات المتعلمة والمثقفة أصبحت اليوم تحتل المراتب الأولى بين الشعوب . ولا يقف الأمر عند ذلك فقط بل ان الجيل والشباب الذي ينشأ في مجتمع متعلم يكون سلاحاً فعالاً ومضموناً لاستمرارية النجاح وبناء المستقبل الواعد .
والنقطة المهمة التي أود ان أشير إليها هي اختيار الكتاب أو المضمون الذي يشمله ، فليس المهم ان تقرأ بل ماذا تقرأ.. بمعنى ان نحسن الاختيار ونبحث عن الكتاب الذي يحتوي على مادة ذات قيمة ومنفعة علمية تساعد على رفع المستوى الفكري والثقافي بشكل عام . ولابد في الأخير ان انصح الشاب بأن لا يهملوا قراءه الكتب وان يخصصوا جزءاً يسيراً من وقتهم للمطالعة ومتابعة كل جديد.

خير صديق

وفي السياق ذاته يطرح الأخ / محمد السعادي وجهة نظره بالقول: الكتاب له مكانة كبيرة ، وفائدته لا تقدر بثمن، فهو خير صديق للإنسان ، وفي اعتقادي انه لا يمكن الاستغناء عنه رغم ظهور وسائل جديدة كالانترنت مثلا فهذه الوسائل الحديثة لم تستطع ان تحل محله أو ان تؤثر فيه – والسبب في ذلك يعود إلى ان الكتاب له مميزات وصفات تفوق ما يمكن ان تأتى به الوسائل الأخرى .
ويتابع السعادي حديثه قائلا: ان موضوع الكتاب وضرورة اقتنائه محور مهم يساعد على تذكير شباب اليوم والقارئ بشكل عام بالفائدة والقيمة المعرفية التي يحملها وماله من دور في تنمية الفكر ورفع مستوى الإنسان الثقافي .

أجمل ما قيل في الكتاب
يقول المتنبي :

أعز مكانٍ في الدنى سرجُ سابحٍ
و خيرُ جليسٍ في الزمانِ كتابُ

وعن ذلك يقول الشاعر/ احمد شوقي:

أنا من بدل بالكتب الصحابا
لم أجد لي وافيا إلا الكتابا
صاحب إن عبته أولم تعب
ليس بالواجد للصاحب عابا
كلما أخلقته جددني
وكساني من حلى الفضل ثيابا
صحبة لم أشك منها ريبة
ووداد لم يكلفني عتابا
رب ليل لم نقصر فيه من
سمر طال على الصمت و طابا
كان من هم نهاري راحتي
و ندامى و نقلى و الشرابا
إن يجدني يتحدث أو يجد
ملا يطوي الأحاديث اقتضابا
تجد الكتب على النقد كما
تجد الإخوان صدقا و كذابا
فتخيرها كما تختاره
واد خر في الصحب و الكتب ألبابا
صالح الإخوان يبغيك التقى
ورشيد الكتب يبغيك الصوابا

ويقول أبو تمام:

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لاسود الصحائف
في متونهن جلاء الشك والريب

ويقول حافظ إبراهيم:

أمعن التقليد فيها فغدت
لا ترى إلا بعين الكتب
هذا كتاب مذ ندا سرة
للناس قالوا : معجز ثاني

(كرت أحمر) في وزارة الثقافة

معين النجري

■ هل سيكون من حسن حظها أن يجلس على كرسي وزارة الثقافة في هذه الفترة بالذات احد ابنائها ؟ عدن الطرب و المسرح و السينما و الشعر و القصة و الرواية و الرسم ... عدن الثقافة بكل انواعها النظرية و السلوكية .. عدن منارة الإبداع و ملتقى المبدعين لعصور .
عدن المدنية التي تنام و تستيقظ كل يوم على أمل إستعادة ولو جزء من نشاطها الأدبي و الفني و الثقافي ،،، عدن التي جفاها الإهتمام لسنوات و خفتت شعلتها ، لكنها ماتزال تقاوم بحب و تلتمس الأعذار لكل من اساء اليها سواء من أبنائها ـــ و كلنا ابنائهاـــ او ممن لا يرون فيها إلا انها مجرد مال سائب يتعلموا فيه فنون السرقه .
هل ستكون عدن اليوم أكثر حظا مع الدكتور عبدالله عوبل منذوق و زير الثقافة ؟؟
أنا متفاءل جدا بمستقبل الفن و الثقافة في عدن ، خاصة مع الدكتور منذوق فهو ابن عدن و يعرف الكثير عن ما تحتويه عدن من كوادر و مواهب إبداعية فذة تستطيع بالقليل من الإهتمام و الإمكانيات أن تعيد لعدن مجدها .
إنه من الطبيعي جدا أن يكون الدكتور منذوق على معرفه كاملة بتفاصيل الحركة المسرحية الشابة في عدن ، والتي حققت بعض فرقها نجاحا جماهيريا داخليا و خارجيا تستحق أن نرفع لها القبعات إحتراما و تقديرا ، فقد عمل ابطالها في ظل ظروف صعبة و واقع مدجج بكل عوامل الإحباط و مليء بخطاطيف اليأس.
أنا هنا ساتحدث عن فرقة خليج عدن ذائعة الصيت و صاحبة رصيد مسرحي جيد رغم عمرها القصير. ولا اعتقد أن معالي وزير الثقافة لم يسمع بها بل يفترض أن يكون قد حضر بعض عروضها المسرحية و اعتقده قد فعل .
على كل حال فرقة خليج عدن و صاحبها المبدع عمرو جمال لم تعد بحاجة إلى الكثير من المدح أو التذكير بما قدمته للمسرح خلال الاعوام الماضية . و لكنها بحاجة ماسة إلى إهتمام وزارة الثقافة و العمل معها كشريك لتساعدها على تقديم المزيد من الإبداع و إعادة الحياه للمسرح العدني و المسرح اليمني، خاصه وقد اثبتت هذه الفرقة قدرتها على إدهاش الجمهور و إجبارهم على العودة إلى المسرح بعد أن نسيوه تماما . او ربما شطبوه من قائمة إهتماماتهم الفنية و الثقافية .
و لتكن البداية في تبني عرض مسرحية (كرت أحمر) بحلتها الجديدة في صنعاء ، هذه المسرحية التي عرضت لموسمين متتاليين في مدينة عدن و حققت نجاحا مدهشا تحدث عنه الجميع ، لكننا في صنعاء مانزال محرمين من اخر إبداعات فرقة خليج عدن،،، فقط لان القائمين على الفرقة لم يستطيعوا عرضها في صنعاء أو في اي مدينة اخرى لاسباب كثيرة .
لكن في حال تعاونت معهم وزارة الثقافة يمكن تجاوز معظم العوائق ،،، كرت أحمر لم تصور تلفزيونيا لانه لا يوجد في مدينة عدن مسرح متاح يساعد على تصوير المسرحية بشكل فني راقي ... تخيلوا مدينة بحجم عدن و تاريخها الفني و الثقافي تعجز عن توفير مسرح حقيقي لابنائها يستطيعوا من خلاله إعادة الروح إلى جسد الثقافة .
اطالب اليوم وزير الثقافة بان يدشن عمله من عدن ليعيد لهذه المدينة إعتبارها ،،، عدن مليئة بفرق مسرحية متمكنة و قادرة على تقديم الكثير ، لكنها بحاجة إلى يد قوية تساعدها على الإنطلاق .
اسجل هنا مرة اخرى تحية إجلال للرائع عمرو جمال و اعضاء فرقته على المثابرة و الجد و العمل في ظل ظروف غير مشجعة ، و اطالب وزير الثقافة بالعمل مع هذه الفرقة من اجل عرض مسرحية كرت أحمر في صنعاء و تصويرها بالتفاهم مع الفرقة . فنحن ايضا نحتاج الى مسرح عمرو جمال .

أدب الصداقة

● بيروت – يشترك الروائي الراحل عبد الرحمن منيف والتشكيلي السوري مروان قصاب باشي بإصدار أدبي جديد في إطار مشروع النشر المشترك بين المؤسسة العربية للدراسات والنشر ودار التنوير وهو مساهمة في أدب الرسائل، ويحمل الكتاب عنوان «أدب الصداقة» ويقع في ٤٤٨ صفحة من القطع المتوسط.
يقول الدكتور فواز طرابلسي في مقطع من تقديم الكتاب «تبدأ القصة بروائي يفقد ثقته بالكلمة، إلى حد اعتبارها قد تقزمت، فيتمنى لو أنه يرسم، بل يحاول في الرسم، ومن جهته، فنان مغترب، لم يعد يكتفي بلغة الخط واللون والكتلة، يريد «البوح» حسب تعبيره المفضل، البوح بالكلمات».
ويواصل طرابلسي «يتقاطع الصديقان عند هم كبير: فنان يبوح عن طريق التعبير بالكلمات، وروائي، مهووس بالفن يجرب في طاقة الكلمات على تعبير عن الخط واللون والكتلة، مروان لا يستطيع أن يكتب عندما يرسم، وعبد الرحمن لن يستطيع الجمع بين الرواية والرسم، ولسان حاله، «لو لم أكتب لرسمت»، والسؤال المشترك: كيف للكلمة أن تقول الشكل واللون، بل كيف التعبير عن الفن من غير استخدام لغة الكلمات: قول، قراءة، الخ ... ؟».
يعمل الصديقان إلى حد تبادل الأدوار: أكتب أنت رواية وأنا أرسم وكل هذه التقاسيم على مهمة مستحيلة طبعا، ولكن كل القصة وكل الفن والأدب والمتعة كامنة في التقاسيم ذاتها.
يتولد عن الاستحالتين إيجاب، الروائي، الذي ينعي «الأمية البصرية» عند العرب، يقرر تأليف كتاب عن صديقه الفنان، ويوافق الفنان على أن «يبوح» بما لديه عن حياته وفنه، وهكذا يدور القسم الأول من المراسلات مدار مشروع الكتاب الذي سوف يصدر بعنوان «مروان قصاب باشي.. رحلة الحياة والفن»، ويبني الروائي كتابه مثلما يبني رواياته محاولاً تلبس الشخصية التي يروي عنها».

أخي المواطن
أختي المواطنة

حصن طفلك ضد فيروس الشلل.. لا تتهاون، فتكرار جرعات التطعيم تمنحه حماية كاملة من هذا الداء الخطير.

الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال - الجولة الثانية - من منزل إلى منزل لجميع الأطفال دون سن الخامسة، في الفترة» 9-11 «من يناير 2012 م.